تركبا حقيقيا بان يكون حقيقة ملتئمة من امور مختلفة او اعتباريا بان يكون
هيئة انتزعها العقل من عدة امور وكل منهما اي من الواحد او ما هو بمنزلته
حسي او عقلي واما متعدد عطف على قوله اما واحد واما بمنزلة الواحد
والمراد بالمتعدد ان ينظر الى عدة امور ويقصد اشتراك الطرفين في كل
منها ليكون كل منها وجه شبه بخلاف المركب المنزل منزلة الواحد فانه لم يقصد
اشتراك الطرفين في كل من تلك الامور بل في الهيئة المنتزعة او في الحقيقة الملتئمة
منها كذلك اي المتعدد ايضا حسي او عقلي او مختلف بعضه حسي وبعضه عقلي
والحسي من وجه الشبه سواء كان بتمامه حسيا او ببعضه طرفاه حسيان
لا غير اي لا يجوز ان يكون كلاهما او احدهما عقليا لامتناع ان يدرك
بالحس من غير الحسي شيء فان وجه التشبيه امر ماخوذ من الطرفين موجود
فيهما والموجود في العقلي انما يدرك بالعقل دون الحس اذ المدرك
بالحس لا يكون الا جسما او قائما بالجسم والعقلي من وجه الشبه اعم من الحسي
لجواز ان يدرك بالعقل من الحسي شيء يعني يجوز ان يكون طرفاه حسيين
او عقليين او احدهما حسيا والاخر عقليا اذ لا امتناع في قيام المعقول
بالمحسوس وادراك العقل من المحسوس شيئا ولذلك يقال التشبيه بالوجه العقلي اعم اي التشبيه بالوجه [illegible]

فهو

فهو كلي ضرورة ان الجزئي يمتنع وقوع الشركة فيه والحس يكل قطعا ضرورة
ان كل حسي فهو موجود في المادة حاضر عند المدرك ومثل هذا لا يكون
الا جزئيا ضرورة فوجه التشبيه لا يكون حسيا قط قلنا المراد بكون وجه
التشبيه حسيا ان افراده اي جزئياته مدركة بالحس كالحمرة التي تدرك
بالبصر جزئياتها الحاصلة في المواد فالحاصل ان وجه التشبيه اما واحد
او مركب او متعدد وكل من الاولين اما حسي او عقلي والاخير اما حسي او عقلي
او مختلف تصير سبعة والثلثة العقلية طرفاها اما حسيان او عقليان او المشبه
حسي والمشبه به عقلي او بالعكس صارت ستة عشر قسما الواحد الحسي كالحمرة
من المبصرات والخفاء يعني خفاء الصوت من المسموعات وطيب الرائحة
من المشمومات ولذة الطعم من المذوقات ولين الملمس من الملموسات
فيما مر اي في تشبيه الخد بالورد والصوت الضعيف بالهمس والنكهة بالعنبر
والريق بالخمر والجلد الناعم بالحرير في كون الخفاء من المسموعات والطيب
من المشمومات واللذة من المذوقات تسامح والواحد العقلي كالعراء اي خالي
عن الفائدة والجرأة على وزن الجرعة اي الشجاعة وقد يقال جرئ جراءة
بالمد والهداية اي الدلالة على طريق يوصل الى المطلوب واستطابة النفس في تشبيه وجود الشيء العديم النفع

طيب النفس

Copyright © King Saud University